

# 91-عمدة الأحكام-كتاب الصلاة-أمر بلال أن يشفع في الأذان

## -الشيخ صالح الفوزان-مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب الاذان.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله باب الاذان الاذان لغة الاعلام. قال تعالى واذان من الله ورسوله

الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء - [00:00:19](#)

من المشركين ورسوله. اي اعلام من الله جل وعلا. فالاذان في اللغة معناه اعلام واما في الشرع فالاذان هو الاعلام بدخول الوقت

بدخول وقت الصلاة بالفاظ معروفة. الاذان هو الاعلام بدخول وقت الصلاة بان - [00:00:39](#)

الفاضل معروفة او مخصوصة والحكمة فيه من وجهين. الوجه الاول ان فيه اعلاما بدخول الوقت. لان الصلوات الخمس لها اوقات

محددة الا يجوز ان تصلى في غيرها؟ قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - [00:01:06](#)

متعب اي محدد بوقت من الليل والنهار. قد بين صلى الله عليه وسلم هذه المواقيت كما يأتي في كتاب المواقيت بين صلى الله عليه

وسلم بداية الوقت ونهايته بالنسبة لكل صلاة - [00:01:32](#)

بقوله وبفعله عليه الصلاة والسلام فلما كان الناس يغفلون ويشغلون او ينامون احتاجوا الى من ينبههم على دخول الوقت هذا الوجه

الاول الوجه الثاني لما كانت الصلوات الخمس تجب لها الجماعة - [00:01:54](#)

يجب ان تؤدي في جماعة احتاج الناس الى ان يدعوا الى الجماعة الى صلاة الجماعة الاذان فيه حكم عظيمة ولما قدم النبي صلى الله

عليه وسلم المدينة صار الناس يجتمعون - [00:02:18](#)

لاداء الصلوات بحثوا في علامة يعرفون بها دخول الوقت لبحثوا ماذا يصنعون لاخبار الناس بدخول الوقت ودعوتهم الى الصلاة

فبعضهم قال توقد نار على مرتفع فاذا رآها الناس علموا انه دخل وقت الصلاة فيحضرون. وقال بعضهم - [00:02:41](#)

نستعمل البوق الذي كان يستعمله اليهود. للاعلام بعبادتهم تعملون البوق تصوتون به. وقال بعضهم نستعمل الناقوس الذي يستعمله

النصارى في الكنائس للاعلام بدخول صلواتهم. النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل هذه الامور كلها - [00:03:09](#)

فبينما عبد الله بن زيد رضي الله عنه كان نائما فجاءه رجل في الرؤيا ومعه بوق فقال له اتبيع علي هذا البوق قال وماذا تريد به قال

نريد ان ندعو الناس به الى الصلاة - [00:03:39](#)

قال اولادك على خير من هذا قال بلى فذكر له الاذان جاء بالفاظ الاذان فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بهذه

الرؤيا قال صلى الله عليه وسلم انها رؤيا حق. فامر بلالا ان ينادي بها لان بلالا رضي الله عنه - [00:04:00](#)

كان ندي الصوت. فامر عبدالله بن زيد ان يلقيها على بلال. ابن رباح يؤذن بها فنادى بها بلال فلما سمعه عمر جاء مسرعا قال يا رسول

الله والذي بعثك بالحق - [00:04:28](#)

نبيا لقد رأيت مثل هذا في منامي. هذي بداية الاذان. والاذان الفاظ عظيمة الفاظ عظيمة تتضمن اصول الاسلام فاول الاذان وهو

التكبير تعظيم لله سبحانه وتعالى ثم النطق بالشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:04:48](#)

وهما الركن الاول من اركان الاسلام. ثم الدعوة الى الصلاة وهي الركن الثاني من اركان الاسلام ثم الدعوة الى الفلاح وهو الفوز الدائم

في هذا في ضمن هذا الايمان باليوم الآخر. وهو احد اركان الايمان - [00:05:17](#)

ثم العودة الى تعظيم الله بالتكبير ثم ختام الاذان بكلمة التوحيد كلمة الاخلاص للعروة الوثقى لا اله الا الله. فما اعظم هذا الاذان

والاذان شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة - [00:05:41](#)

لو امتنع قوم من الاذان فانهم يقاتلون لانهم امتنعوا من شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة. فيقاتلون على ذلك والاذان ايضا علامة على

الاسلام. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا غزا قبيلة او قوما استمع اليهم - [00:06:08](#)

ان اذنوا كف عن قتالهم ان اذنوا علم انهم مسلمون فكف عن قتالهم. وكان يأمر اصحابه بذلك. انهم اذا سمعوا الاذان فهم لا يقاتلون

القوم انهم مسلمون. فهو شعار الاسلام - [00:06:30](#)

وحكمه انه فرض كفاية ارض كفاية اذا اذن من يكفي فانه يبقى في حق الباقيين سنة. فاذا اذن في البلد واحد فانه يكفي يؤدي

الواجب وبقيّة المؤذنين يكون اذانهم سنة. يستحب. هذا معنى فرض الكفاية - [00:06:50](#)

انه اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين ولو كان واحدا يسقط الاثم يتأدى الواجب باذان واحد. واللقية يؤذنون من باب السنة

والتأكيد على ذلك هذا معنى فرض الكفاية. وليس هو فرضا على الاعيان - [00:07:15](#)

ويستحب في السفر المسافرين يؤذنون ايضا الحظر والسفر لكن في في الحضر فرض كفاية واما في السفر فهو مستحب. بعض

العلماء يرى انه واجب حتى في السفر قوله صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم - [00:07:38](#)

احدكم هذا امر والامر يفيد الوجوب كان صلى الله عليه وسلم يأمر بلالا فيؤذن في السفر ويقيم فالاذان مشروع الحظر والسفر هذا

بالاجماع وحتى الواحد الواحد في السفر ينبغي له ان يؤذن - [00:08:02](#)

ينبغي للواحد ان يؤذن لانه اذا اذن فانه تشهد له بقاع الارض وكل من سمع صوته ويشهد له يوم القيامة والاذان عمل جليل الاذان

عمل جليل ولهذا يقول عمر رضي الله عنه لولا الخلافة لاذنت - [00:08:28](#)

وجاء في الحديث ان المؤذنين يكونون اطول الناس اعناقا يوم القيامة والمؤذن يشهد له كل ما سمعه من من البقاع ومن الجن

والانس يشهدون له بذلك يوم القيامة الاذان فيه فضل عظيم - [00:08:56](#)

ثواب جليل لمن يحتسب الاجر عند الله سبحانه وعلى المؤذنين ان يكونوا امنا. لانهم يخبرون عن دخول الوقت فيكونون امناء على

الوقت لا يؤذنون قبل دخول الوقت فيصلي الناس قبل دخول الوقت - [00:09:18](#)

او يتأخرون عن اول الوقت فيصوم الناس على اذانهم ويأكلون ويشربون بعد طلوع الفجر اذا تأخروا فالمؤذن عليه

مسؤولية. فيجب عليه ان يؤدي هذه الامانة وان لا - [00:09:43](#)

يخل بها او يتهاون بها فان هذا فان هذا يترتب عليه الخلل في الاذان يترتب عليه اخطاء في العبادة اما ان يصلي الناس قبل الوقت

واما ان يصوموا بعد طلوع الفجر بسبب اذانه - [00:10:05](#)

فهو امين سماه النبي صلى الله عليه وسلم الامام مؤتمن اه المؤذن مؤتمن والامام ضامن قال صلى الله عليه وسلم المؤذن مؤتمن

والامام ضامن فعلى المؤذن مسؤولية دقيقة بامر الاذان - [00:10:28](#)

كذلك عليه ان يؤدي الاذان على الصفة المشروعة يؤدي الفاظ الاذان على الصفة المشروعة لا يلحن فيه اذا لحن لحنا يحيل المعنى الا

يصح اذانه واما اللحن الذي لا يحيل المعنى فلا - [00:10:51](#)

فلا يخل بالاذان. واما التلحين تلحين الاذان والتطريب به هذا يكره. يكره تلحين الاذان والتطريب ولكن يستحب ان يحسن صوته

فيه. وان يؤديه اداء جيدا حسن الصوت. وتحسين الصوت بالاذان مطلوب - [00:11:13](#)

لكن التلحين والتطريب هذا غير مشروع بل بل انه ينقص اهمية الاذان عند الناس فينبغي الاعتدال في هذا الامر. نعم. عن انس ابن

مالك رضي الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة. نعم. امر بلال بلال بن رباح - [00:11:35](#)

مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم كان من السابقين الاولين والمهاجرين واوذي في الله اشد الاذى فصبر وثبت على دينه الى ان اشتراه

ابو بكر الصديق واعتقه فهو من موالي ابي بكر الصديق رضي الله عنه امر اي امره - [00:12:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لان قول الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا يرجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم لانه لا احد يأمر وينهى الا الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا له حكم الرفع - [00:12:29](#)

امرنا بكذا او نهينا عن كذا له حكم الرفع لانه لا يحتمل ان الامر او الناهي غير الرسول صلى الله عليه وسلم فقله امر بلال اي امره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:46](#)

ان يشفع الاذان الشفع ضد الوتر يكرر الفاظه اكثر من مرة فالتكبير يكرر اربع مرات في اول الاذان مرتين في اخر الاذان. وبقية الفاظ تثني حي على الصلاة. الشهادتان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مرتين مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح - [00:13:04](#)

مرتين ثم التكبير في اخر الاذان مرتين هذا الشكل. ثم كلمة الاخلاص لا اله الا الله ختاماً لهذا الاذان العظيم. هذا معنى الشافعي انه لا يقتصر على لفظة لفظة. يقول الله اكبر اشهد ان لا اله الا ما يقول كذا - [00:13:35](#)

هذا في الاقامة اما الاقامة فيوترها. يعني يقتصر على لفظة واحدة في الفاظها الا قد قامت الصلاة والتكبير فانه يشفعهما في الاقامة حب المرتين ثم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مرة مرة ثم يقول حي على الصلاة مرة حي على الفلاح مرة - [00:13:55](#) ثم يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. احدى عشرة جملة احدى عشرة جملة هذي الاقامة والاقامة معناها الاعلام بقيام الصلاة الاقامة هي الاعلام بقيام الصلاة وهي اعلام للحاضرين - [00:14:21](#)

فلا تحتاج الى شفع لان الاذان يحتاج الى الشفع لانه نداء للغائبين يحتاج الى ان يكرر حتى يسمعه واما الاقامة فهي للحاضرين فلا يحتاج الى تكرار وشفع وانما هي اوتار وايضا الاذان يترسل فيه ويرفع الصوت به - [00:14:44](#)

غاية الامكان والاقامة تحذر حذرا ولا يرفع الصوت بها لانها للحاضرين وهي اعلام بقيام الصلاة وحضور الصلاة نعم هذا معنى امر ان يشفع الاذان وان يوتر يشفع يعني الفاظه الاذان وان يوتر اي الفاظ الاقامة. نعم - [00:15:09](#)

عن ابي جحيفة وهب ابن عبد الله وقال يوتر الاقامة هذا بالنسبة يوتر الاقامة بالنسبة للغالب والا فبعض الفاظ الاقامة يشفع كما سمعتم. نعم - [00:15:37](#)